

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإسلام والمسلمون سيظلون تحت المعاناة

بصرف النظر عن فاز أو خسر في الانتخابات

(مترجم)

الخبر:

يستمر الكينيون بفحص وسائل التواصل ووسائل الإعلام الرئيسية محاولين فهم الإشارات المختلطة حول من يمكن أن يكون رئيسهم القادم. حيث يتقابل نائب الرئيس وليام روتو وزعيم المعارضة رايلا أودينجا. (ستار، 2022/8/13).

التعليق:

حاليا كينيا كمزرعة استعمارية تغرق في التوترات السياسية نتيجة لتأخر إعلان الفائز بالرئاسة. وكلاء سياسيون يمثلون الائتلافات السياسية المتنافسة يتبادلون الاتهامات بتزوير الانتخابات. واقع القيادة الكينية، أي الهياكل السياسية والعسكرية مقيدة بالسيد الاستعماري البريطاني. ومن ثم، تتم صياغة سياساتها الداخلية والخارجية في لندن وتنفيذها في نيروبي. لذا، فإن الانتخابات هي مجرد تمثيلية سياسية يستخدمها المستعمر لدعم مديري مزرعته.

لذلك، من غير المعقول أن يحتفل المسلمون بفوز أو خسارة مرشح معين خاصة على المستوى الرئاسي. لأن هذه الانتخابات الديمقراطية من الأساس حرام علينا نحن المسلمين المشاركة فيها بكل أشكالها، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الْحُكْمَ لِلَّهِ﴾. تستند الحرمة إلى حقيقة أننا ننتخب أي نختر أشخاصاً ليمثلونا في سن القوانين والأحكام المخالفة لما تمليه الشريعة الإسلامية.

ولجعل الأمور أسوأ، فإن الحكام العملاء هم أعداء لدودون للإسلام والمسلمين. إن عداوتهم لا تؤكد أفعالهم فحسب بل كذلك أفعالهم. فهم يتبنون ويطبّقون قوانين وسياسات استعمارية تستهدف الإسلام والمسلمين بحجة محاربة التطرف والإرهاب. وخير مثال على ذلك كان في عام 2008 عندما كان رايلا أودينجا رئيس الوزراء آنذاك، ووليام روتو وزير الزراعة ووزير التعليم فيما بعد جزءاً من الحكومة الائتلافية بقيادة الرئيس السابق الراحل مواي كيباكي. فتحت قيادتهم، تم تمرير قانون مكافحة الإرهاب وبعد ذلك تم تعزيزه بشكل أكبر في السنوات اللاحقة تحت إشرافهم.

تؤكد التقارير الأخيرة أن هناك عدداً متزايداً من المسلمين الذين يتعرضون للمضايقة ويواجهون عمليات قتل غير قانونية. بالإضافة إلى تدمير آخرين اقتصادياً على يد جهاز أمن الدولة الذي يغلق حساباتهم المالية ويحجز على ثرواتهم! ومما زاد الطين بلة بالنسبة للمسلمين، هو إطلاق مقر وحدة شرطة مكافحة الإرهاب في مومباسا في 20 تموز/يوليو 2022. تم تمويل مجمع وحدة شرطة مكافحة الإرهاب الحديث للغاية البالغ قيمته 81 مليون شلن من خلال الحكومة البريطانية

الاستعمارية. علاوة على ذلك، قالت المفوض السامي البريطاني في كينيا، جين ماريوت، إن كينيا هي الشريك الأمني الأول للمملكة المتحدة في شرق أفريقيا. وقالت أيضاً إن الإرهاب هو أحد أكبر التهديدات التي تواجه كينيا والمملكة المتحدة، وبالتالي، لمواجهة هذا التهديد، ستواصل المملكة المتحدة تمويل جهود مكافحة الإرهاب في كينيا بمليار شلن سنوياً! (ستار 2022/7/20).

إنه لأمر محبط أن نرى المسلمين يتصرفون كما لو أنهم مثل الأغنام تقترب من الذئاب لتلتهمها، تحت مسمى الاحتفال بالسياسيين الديمقراطيين الذين هم سبب بؤس حياتهم. ومن ناحية أخرى، يتجاهلون الأحكام الإسلامية التي تدعو إلى التقيد الصارم بالشريعة الإسلامية، وعدم الرضا بحكم الكفر الذي يقوده الكفار. إن الحقيقة هي أن المسلمين الذين يعيشون في ظل أنظمة ديمقراطية هم أشخاص مكفوفون، إلا إذا قاموا بالعمل ليل نهار لإزالة الوضع الراهن واستبدال نظام الحكم الإسلامي به؛ بإعادة إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

إن الخلافة هي أملنا الوحيد ودرعنا وحارسة الإسلام والمسلمين وحامية ثرواتنا ودمائنا وكرامتنا. إن غياب الخلافة جعلنا أيتاماً، يمكن لكل أحمق أن يستخف بنا! يجب أن نتذكر أن أملنا في حياة آمنة ومزدهرة في هذا العالم الفاني يكمن في الخلافة. لذلك، يجب علينا العمل مع حزب التحرير وأن نضاعف جهودنا بوصفنا أمة واحدة تدعو إلى دولة واحدة بقيادة خليفة واحد. حيث تسترد لنا حرمة أراضينا وتقاتل أعداء الإسلام والمسلمين وتنتقم لسفك دماء المسلمين، إن شاء الله. قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُخَلِّفُ الْمِعَادَ﴾.

إن العالم كله في مأزق، فأمريكا الدولة العظمى وما يسمى بمنارة الديمقراطية تقترب من الانهيار. لا تتأخروا في اغتنام هذه الفرصة الذهبية للعمل من أجل الخلافة القادمة.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

علي ناصورو علي

عضو المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير